

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (11) لمعالي الشيخ

صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب فتح المجيد الدرس الحادي عشر - [00:00:00](#)

قال رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغاث بغير الله او ان يستغث بغير الله مولا وغيره اذا اذا غلطت وقول الله تعالى اذا غلطت ان تقرأ تقول بل - [00:00:22](#)

ما تقول او او نظن انها من تتمة الفرق فقلت بعض من الشرك ان يستغاث بغير الله او يستغث نظن انها من كلامه. لكن لو وقعت في غلط تجيب بل اللي هي للأضراب - [00:00:39](#)

باب من الشرك ان يستغاث بغير الله بل ان يستغث. نعم. وقول الله تعالى ولا تدركوا لله ما لا ولا يدرك فان فعلت فان كيدا من الظالمين. وقوله وان يمسك وان يسوق الله بظلم فلا كاشف له الا هو. وان كالخير - [00:00:54](#)

صلة المولى يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وقوله ان الذين تبعدون من دون الله لاصقا وقوله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض اي الله مع الله - [00:01:14](#)

ووطنه باسمه انه كان في دم النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. وقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لاستغاث بي وانما يستغاث بالله - [00:01:51](#)

فيه مسائل لا ما قوله باء من الشرك ان يستغث بغير الله او غيره. قال شيخ الاسلامي رحمه الله تعالى الاستغاثة هي طلب الروم وهو والاستعانت طلب العون وقال غيره الفرق بين الاستغاثة والدعا - [00:02:09](#)

الاستغاثة لكم الا من المخلوق والدعا عنه والاستغاثة لانه يكون من المطلوب وغيره وعطف الدعا عن الاستغاثة من حق عنها فكل استغاثة دعا وليس كل دعا استغاثة. وقوله او يدعو غيره اعلم ان الدعا دعاء. دعاء عبادة هو دعاء - [00:02:39](#)

المراد به في القرآن هذا كافر وهذا تارة. ويراد به مجموعهما ودعاء المسألة هو قول ما ينفع الداعي من جلب نفسه او كشف طرق. وهذا انزل الله على من يدعوا احدا من دونهم ولا نفع. لقوله تعالى ولتبعدون من دون الله ما لا يملك لكم - [00:03:09](#)

والله هو السميع العليم. وقول الله تعالى الذي هدانا الله كالذى استوتوا الشياطين وفي الارض حيران. له اصحاب له اصحاب يدعون الى الهدى له اصحاب يدعونه الى الهدى. وان هدى الله هو - [00:03:29](#)

رب العالمين وقول الله تعالى فان فعلت فان نحيدا من الظالمين. قال والاسلامي رحمه الله تعالى وكل دعا عبادة مستلزم لدعا المسألة. وكل دعا مسألة متضمن لدعا العبادة. قال الله تعالى ادعوا ربكم - [00:03:49](#)

انه لا يحب المحتدين. وقال تعالى ولرأيتم انكم عذاب الله ربكم الساعة وغير قلب وان كنتم صادقين. بل يدعون فيكم ادعون اليه ان شاء وتنسون وتشركون. وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذى لا يدعون - [00:04:12](#)

وما هو وما دعاء الكافرين الا في ظلال وامثال هذا في الطاعة في دعاء المسألة اكثر اكثرا من ان يحصر. وهو يضمن دعاء العبادة لان

السائل اخلص سؤاله لله. وذلك من افضل العبادات - 00:04:32

ذلك الناس لله وبالتالي لكتابه ونحوه ونحوه. قالوا من الله في المعنى ويكون داعياً عابداً. فتبيّن بهذا من قول شيخ الإسلام رحمة الله ان دعاء عبادة مستلزم لدعاء المسألة كما ان دعاء المسألة منظم بدعاء العبادة. وقد قال تعالى عن خليله - 00:04:51

من دون الله وادعو ربى عسى ان اقول بدعاء ربى سقيا. فلما اتاهم ما يبعدون من دون الله وهامان واسحاق ويعقوب وكل ان جعلنا نبياً وصار الدعاء من انواع العبادة فان قوله وادعو ربى عسى ان لا اقول بدعاء ربى سقيا. كنت عليه السلام ربى اني وهل اظن - 00:05:11

ولم اقوم بدعائك ربى سقيا. وقد امر الله تعالى به في موضع من كتابه لقوله تعالى ادعوا ربكم خفية وخفية انه لا يحب المعتمدين. 00:05:31

هم. ولا تحب بعض اصلاحها وادعوا خوفهم وطمئناً. ان رحمة الله قريب من المسلمين. وهذا هو دعاء المسألة - 00:05:54

ضمن العبادة فان الداعي يقرب الى المدعوية ويُخضع له. وضابط هذا ان كل امر شرعه الله لعباده وامرهم به فتقديره لله عبادة فاذا

صرف منكم كالعبادة شيئاً لغير الله وهو مشرك وصادم لما بعث الله به رسوله من قوله تعالى ولو - 00:06:13

وانه عفو له ديني وسيأتي بهذا من ديني ان شاء الله تعالى خاشع الاسلام رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً - 00:06:34

اما بعد فهذا الباب من الابواب المهمة لانه يشمل الكلام على مسألة الدعاء دعاء غير الله جل وعلا وحكم ذلك الفعل وبوب الشيخ رحمة الله بقوله باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره - 00:06:34

وقد بين لكم ان الاستغاثة اخف من الدعاء فكل استغاثة دعاء وليس كل دعاء استغاثة ولهذا اصل هذا الباب هو فهم مسألة الدعاء فاذا فهمت اصل المسألة الا وهو وجوب افراد الله جل وعلا بالدعاء بعبادة الدعاء وان من دعا غير الله - 00:07:02

جل وعلا فهو مشرك يعني من طلب من غير الله جل وعلا ما لا يستطيع المطلوب منه ان يتحققه ولا ان يجعله لذلك السائل فذلك السائل مشرك. من فروع ذلك مسألة الاستغاثة - 00:07:26

لان الدعاء اعم ولهذا قال لك الاستغاثة انما تكون من المكروب فاذا وقع المرء في شدة فطلب الغوث فيها فانه يقال له مستغث يقال له مستغث يعني طالب للغوث لان استغاثة هذى استفعال من الطلب وهذه المادة استفعل كثيراً ما تأتي - 00:07:49

على الطلب يعني السين والتاء تزداد لكي تدل على معنى الطلب استغاثات من طلب الغوث استعنان طلب العون استنصر طلب النصر استسقى طلب السقى وقد تأتي هذه المادة ولا يراد بها - 00:08:18

الطلب وهذا معروف في التصريف وهو كثير ايضاً في اللغة ومنه قولهم استغنى فلان استغنى فلان يعني كان في غناء ليس معناه طلب الغناء كذلك في قوله تعالى واستغنى الله - 00:08:41

والله غني حميد يعني غني الله جل وعلا غناء كاماً لا نقص فيه بوجه من الوجه. والله جل وعلا غني حميد يعني غني حميد محمود مجدد مثني به مثني عليه جل وعلا بهذه الصفة التي هي الغنى مع غيرها من الصفات - 00:08:59

اذا فاصل هذا الباب باب استفعل انه للطلب فاذا قال استغاثة بفلان فمعنى انه طلب منه. استنصر استغفر استعين استعيذ ونحو ذلك فهذا كله داخل في الطلب. والدعاء حقيقته حقيقته الطلب - 00:09:22

ولذلك يسمى الناس الاستسقاء يسمونه استغاثة يسمونه الاستسقاء صلاة الاستسقاء يسمونها استغاثة لانها في حقيقتها طلب للغوث من الله جل وعلا بعد ان يصيب العبد ما يصيبهم من نقص في المياه او جذب في الارض او نقص في - 00:09:45

زروعهم او ماشيته المقصود من هذا ان الدعاء اعم والاستغاثة اخص. الدعاء هو الطلب الدعاء هو الطلب وقال هنا الشيخ رحمة الله تعالى او يدعوه غيره لا بد هنا في الاستغاثة من ضابط - 00:10:07

ان يستغث بغير الله وكذلك في قوله او يدعوه غيره لابد ان يكون هناك ظابط لها لان ليس كل استغاثة ليس كل استغاثة شركاً وانما الشرك هو اذا استغاث بغير الله فيما لا يقدر عليه المستغاث به - 00:10:29

اذا استغاث بغير الله فيما لا يقدر عليه المستغاث به حال الاستغاثة فهو قد يستغث بغير الله جل وعلا لكن فيما يقدر عليه المستغاث

به يعني رجل اصابه غرظ فقال لرجل اغثني - 00:10:53

وهو يستطيع ان او يغلب على ظن هذا الذي طلب ان هذا يستطيع انقاذه اما بنفسه او بدعوة غيره الى انقاذه فلا بأس بان هذا المستغاث به لأن هذا المستغاث به - 00:11:18

يمكنه ويستطيع ان يغيث في هذه الحال واما الاستغاثة فيما لا يقدر عليه المستغاث به فانها محض حق الله جل وعلا بل الواجب ان المستغاث يستغاث بالله جل وعلا في كل حال - 00:11:33

وينزل حاجاته جل وعلا على كل حال ويتوجه الى الله جل وعلا بطلب فك كربه على كل حال فان هذا فيه حقيقة توجه القلب باخلاص لله تبارك تعالى كذلك الدعاء - 00:11:50

جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعاك فاجيبوه من دعاك فاجيبوه فهنا الداعي لغيره يعني دعا غيره. لكن دعا غيره في اي شيء دعا غيره دعوة - 00:12:08

دعوة اكرام فليس هذا داخلا فيه في هذا اللفظ في قوله او يدعوه غيره. المقصود بقوله او يدعوه غيره يعني يسأل غيره سؤال العبادة اما اذا سأله انه يحضر دعاه قال انا ادعوك لحضور - 00:12:25

زواج هذه الليلة ادعوك لحضور الاجتماع الاحباب عندنا الليلة هذا دعاء لاكرام دعاء ليس دعاء عبادة انما هذا دعاء يعني سؤال للحضور هذا لا يدخل فيه بلا اشكال وانما المراد في قوله او يدعوه غيره - 00:12:43

يعني يدعوه يسأله سؤال العبادة يعني فيما يرجى من عند الله جل وعلا ثم بين ان الدعاء ينقسم الى قسمين وهذه كما سبق ان ذكرت لكم مهمة لانها هي اصل الباب - 00:13:03

واذا فهمتها فهمت مسألة الاستغاثة والاستعانة وغيرها من المسائل من باب اولى فقوله هنا الدعاء ينقسم الى قسمين دعاء عبادة ودعاء مسألة دعاء العبادة كل عبادة فانها تسمى تسمى دعاء - 00:13:22

كل عبادة هي دعاء اذا ذكرت الله جل وعلا يقال لك داعي اذا صليت فيقال ايضا انت داع ودعاء المسألة اذا سأله يا رب اعطي يا رب افض على من جودك يا رب اصلاح قلبي رب اتي نفسي تقوها هذا دعاء مسألة وفي الغالب يعني الغالب - 00:13:45

وفي سمي هذا النوع من الدعاء دعاء المسألة سمي دعاء والآخر سمي سمي عبادة فالذي يصلي لا يقال انه يعني في العرف يقال انه داعي لكن اذا رأيت احدا يرفع يديه قلت هذا يدعوا اما المصلي فلا تقول هذا - 00:14:11

فلا تقولوا هذا يدعوه لانه هنا غالب العرف الخاص في انهم جعلوا دعاء المسألة هو الخاص باسم الدعاء النوع الآخر يسمى عبادة لكن هناك اتصال بينهما من جهة التظمن والالتزام - 00:14:32

وذلك ان دعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة فان حقيقة الداعي دعاء العبادة حقيقة المصلي حقيقة الذاكر حقيقة المتنفل بصيام حقيقة المجاهد هؤلاء حقيقة الساجد حقيقة الرا亢 هم فعلهم هذا مستلزم لشيء لشيء خارج عن هذا الفعل عن حقيقته - 00:14:51
الا وهو انهم يتطلبون من الله جل وعلا الحسنة عنده يتطلبون ثواب ذلك العمل يعني هم يفعلون العبادة ويسألون الله جل وعلا الثواب لكن هل سأله لفظا لا لكن فعلهم للعبادة - 00:15:22

هذا دعاء عبادة مستلزم لطلبهم لطلبهم الاجر والثواب او ما شاءوا ان يطلبوا بي بهذه الصلاة مثل صلاة الاستخاراة صلى ركتين وفي هذه الصلاة جعلها مقدمة قبل او بين يدي - 00:15:40

سؤاله الاستخاراة فهي لسؤال في ان يختار لها الله جل وعلا ما فيه الخيرة له من امره اما دعاء المسألة فهو متظمن لدعاء العبادة كيف؟ يعني وهو يسأل هو في - 00:16:01

في عبادة. اذا رأيته رافعا يديه ويقول يا رب يا رب هو سائل وهو في نفس الحال عاشر ولهذا قال شيخ الاسلام هنا قال شيخ الاسلام هنا رحمه الله ودعاء المسألة متظمن لدعاء العبادة يعني ان دعاء العبادة ليس خارج - 00:16:23
دعاء المسألة ولكنه متظمن لدعاء فدعاء المسألة متضمن لدعاء العبادة يعني وهو يسأل في داخل هذا السؤال عبادة ومزيد عليها وهو انه يسأل الله جل وعلا ويطلب منه فاذا بينهما - 00:16:42

تنظم والتزام اذا تبين لك ذلك فالآيات كثيرة جدا في القرآن التي فيها ذكر نوعي الدعاء فيها ذكر نوعي الدعاء وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا - [00:17:04](#)

ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله بل ايات تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ونحو ذلك من الآيات التي فيها ذكر لفظ الدعاء بل انه في سورة مريم - [00:17:28](#)

جعل الله جل وعلا الدعاء هو العبادة فقال مخبرا عن قول ابراهيم عليه السلام لابيه وقومه قال واعتلذكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون هنا - [00:17:53](#)

بدعاء ربى شقيا قال الله جل وعلا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله. فإذا الدعاء هو العبادة. قول ابراهيم هنا واعتلذكم وما تدعون يشمل دعاء المسألة و دعاء العبادة لان حال عباد الاصنام انهم يسألونهم تارة - [00:18:08](#)

يعني يدعونهم دعاء مسألة وتارة يعبدونهم لاي شيء لان يقربونهم الى الله جل وعلا زلفي يعني دعاء عبادة متضمن اه دعاء عبادة مستلزم لدعاء المسألة كما قال احد مشركي قريش ما نعبدهم الا - [00:18:31](#)

ليقربونا الى الله زلفي. فإذا هنا بين قول ابراهيم واعتلذكم وما تدعون من دون الله ان هذا هو العبادة. الدعاء هذا هو العبادة. قال فلما اعتزلهم وما يعبدونه. فإذا - [00:18:49](#)

دعاء المسألة و دعاء العبادة جمیعا يشترکان في انهم باهتما عبادة اما على وجه المطابقة مثل دعاء مثل الصلاة هذه عبادة او على وجه الاستلزم مثل ان يصلی ويصلی وذلك مستلزم لسؤاله - [00:19:05](#)

نريد ان نصل الى قاعدة مهمة وهي ان المبطلين والخرافيين هذا الباب يقولون ان الآيات التي فيها ذكر الدعاء انما يقصد به دعاء العبادة دعاء العبادة يعني يقصد به العبادة فيقول انا لا اصلی - [00:19:33](#)

للمقبر وانا لا اصوم له وانا لا اسجد له ولكنني سأله سؤاله استغثت به استغاثة طلبت منه طلبا والآيات في دعاء بدعاء العبادة نقول له ان الدعاء ينقسم الى قسمين - [00:19:59](#)

والدعاء العبادة دعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة و دعاء المسألة متضمن بدعاء العبادة. فالواحد اذا سأله جل وعلا واحلص في سؤاله اليه هذا مأمورا به ان يسأل العبد ربه جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب - [00:20:21](#)

لهم هو مأمور بان يسأل الله جل وعلا واذا كان كذلك فسؤال الله جل وعلا سؤال طلب يدخل في تعريف العبادة فهو فهو عبادة من العبادات. اذا الذي يسأل فعله متضمن للعبادة. فما يأتي ذلك المبطل؟ يقول انا اسأل سؤال وهذا ليس بعبادة والذي ورد صحيح ان نصرف العبادة - [00:20:46](#)

ده لغير الله لكن هذا لا يدخل في بهذه العبادة نقول لا سؤال هذا صحيح انه دعاء ولكن متضمن للعبادة. لان الله جل وعلا امرنا ان نذكره وان نسأله وان ننزل حاجاتنا به جل وعلا - [00:21:11](#)

وتحده وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكثرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فهو اذا في حال سؤاله سؤال الطلب هو في - [00:21:29](#)

بعادة فاذا نقول لهم اذا فهمتم الفرق بين نوعي الدعاء دعاء العبادة و دعاء المسألة ان هذا مستلزم يعني دعاء العبادة مستلزم دعاء المسألة و دعاء المسألة متضمن لدعاء العبادة صارت الحقيقة حقيقة الدعاء واحدة وصار - [00:21:53](#)

صرف الصلاة للميت والسجود للميت كصرف الاستغاثة به كصرف الاستغاثة اليه يعني فيما لا يقدر عليه او الاستعانة او الذكر او اي نوع من انواع السؤال. استوى لما؟ لانهما مقتضان - [00:22:13](#)

احدهما مستلزم للآخر والآخر متضمن للثاني واضح لكم؟ فاذا التفريق بينهما في النصوص او في الاحتجاج هذا باطل. فاذا تنتبه لهذه الفائدة المهمة التي افادنا اياها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في ان الدعاء ينقسم الى هذين القسمين وبحذا لو راجعت الآيات التي فيها ذكر الدعاء - [00:22:35](#)

يعني لفظ الدعاء ورأيت تفاسير السلف للفظ الدعاء فانهم تارة يفسرون بدعاء العبادة وتارة يفسرون بدعاء المسألة لم لان هذا

مستلزم للثاني يعني دعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة ودعاء المسألة متضمن لدعاء العبادة. فإذا ذكر ذكر احدهما فانه يذكر -

00:23:03

الآخر اما على سبيل الالتزام او سبيل التضمن ظاهر لكم هذا نعم فيه النقول النقول الطويلة تقرأ واحد وتكلم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فيه فإذا كان على عهد واذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:26

اما ان تتبع الاسلام من وراء عبادته العظيمة فليعلم الطريق يعلم فليعلم ان المسلمين الشام والسنّة في هذه الاتمان قد يمر ايضا منها العلو في بعض المشايخ بل هو في علي ابن ابي طالب بالغلو في المسيح - 00:23:53

وكل من غار في نبيه او ان صالح وجعل فيه نوعا من الالهية. ان يقول يا سيدى فلان انصرني او اخفني او ارزقني سواء في حفظه والحضار والاقوال. انا في حسبك وانا في حسبك واهل هذه الاقوال. في حسبك يعني؟ في كفایتك - 00:24:13

وفي حراستك يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعل من المؤمنين يعني كافيك وناصرك ومؤيدك الله جل وعلا وكل هذا شرك صاحبه فان تابه الا قتل. فان الله سبحانه وتعالى انما ارسله لك وانت كتب المعبد وحده لا - 00:24:33

ولا يدعى معهم الله اخر والذين يجرون مع الله اية اخرى من المسيح والملائكة والاصنام لن يكونوا يعبدون وانما كانوا يهودون او يعبدون قبورهم او يعبدون صدورهم يقولون ما نحن الا يقربون الى الله ربنا - 00:24:55

ويقولون هؤلاء البعض عند الله وبعث الله سبحانه منها اذا حقيقة عبادتهم يبقى فيه ايه؟ حقيقة عبادة المشركين للهتهم واصنامهم هي في في السؤال هي في السؤال ما نعبدهم وهم عبادهم لاي شيء؟ قال ما نعبدهم الا يقربوننا الى الله جل وعلا يعني عرضنا من العبادة هو - 00:25:15

ان يقربوننا يعني في هذه العبادة يريدون ان يستجيب هذا المعبود فيسأل الله جل وعلا لهم المغفرة او القربى او نحو ذلك فإذا كان هذا اذا كان هذا حكم عليهم بالكفر - 00:25:43

والشرك من اجله مع انه كما يقال مرتبة ثانية اكونهم يتوجهون بالسؤال مباشرة لهم اليهم من باب اولى يعني هو قال ما نعبدهم الا يقربنا الى الله زنا. ومع ذلك اشرف - 00:26:02

فهم توجهوا بالعبادة باي شيء لكي يطلب هؤلاء لهم الله جل وعلا. فإذا كانوا لم يصرحوا بذلك الطلب ومع ذلك حكم عليهم شرك لهذا الغرض حيث انهم فعلوا هذا الفعل لغاية ان يسأل ذلك المؤله الله جل وعلا في تحصيل مطلوب اولئك - 00:26:23

فلان يحكم عليهم بالشرك في حال سؤالهم مباشرة لهم ذلك من باب اولى يعني يأتي ويقول اعطني ارزقني اغفر لي ارحمني ما تزوجت المرأة تأتي تقول ما تزوجت ابعث لي زوج - 00:26:46

يسري زوج انا فقير مديون خلصني من الدين هذا لا شك هذا قصد يعني اتوا للامر قصدا اما المشركون الاولون فكانوا في بعض احوالهم يعبدون ولا يذكرون السؤال يريدون - 00:27:07

سؤال ضمنا والبعض الاخر يسألون مباشرة كما قال جل وعلا فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين يعني سألاوا الله جل وعلى مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر - 00:27:22

اذا هم يشركون. نعم هم اصناف الان منهم من يشرك في السراء والضراء ومنهم من يشرك في السراء يعني الفقهاء منهم فقهاء علماء المشركين هؤلاء فانه قد اذا اصابته الشدة - 00:27:40

انه يرتقي به الحال الى ان يكون مثل مشركي قريش يعني اذا اصابته الشدة اخلص وسائل وبعضهم لا وعامتهم انه اذا اصابته الشدة اه استغاث وشد في الاستغاثة بغير الله وطلب غير الله والشواهد على هذا معروفة - 00:28:00

وذكر الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمة الله تعالى في رسالة له ان رجلا من اهل العلم زار الطائف الطائف فكلم كان يتكلم مع احد العلماء لذك البلاد قديمة يعني من نحو مئتين سنة او مئة وخمسين سنة - 00:28:18

فكان لما تكلم قال هذا العالم ذلك الرجل الطائفي قال له آهل الطائف ما يعرفون الا ابن عباس ما يعرفون الله جل وعلا يعني اذا اصابتهم شدة او اصابتهم حاجة او ارادوا شيء - 00:28:46

ونروح لقبر ابن عباس فاجابه الآخر قال معرفتهم بابن عباس يكفي هل ذكرها الشيخ عبد اللطيف في احد الرسائل قال معرفتهم بابن عباس تكفي لانه واسطة ما دام يعرف المهم عرف الواسطة يعني الطريق بدار ما نسلكه مثلا نسلكه مباشرة نسلك ثم بنصل -

00:29:02

هكذا يفكرون هكذا يفكرون وهذا واقع نسأل الله جل وعلا العافية منه نعم وقال ابن القيم رحمه الله تعالى ومن اكمل انواعه يعني الشرك للموتى والاشتغاثة بهم والتوجه اليهم -

00:29:22

واعلم هذا اصل في العالم فان الميت قد انقضى عمله فهو لا وقال سأله ان دعاء لهم الى الله وهذا من جعله بالشاة والمشكور عنده. هنا قف هذه كلمة مهمة -

00:29:40

لكن نريد ان نأصل فيها اصلا قوله الشرك بالله قول شيخ الاسلام هنا هو اصل شرك هذا العالم يعني صرف العبادة لغير الله دعوة اصل شرك هذا العالم واليوم -

00:29:58

فهناك طوائف تعتقد ان عبادة غير الله جل وعلا شرك ولكن في الدعوة الى ذلك تراهم مقصرين او متخلفين عن عمل ودعوة ائمة الاسلام فهم يرون ان الدعوة تكون الى -

00:30:22

شرك ما يسمونه شرك الحاكمة وهذا موجود في اكثر بلاد المسلمين ان لم يكن في كلها فتجد ان كثيرا منهم عنده اعتقاد صحيح. يعني هو لا يعتقد في الاوليات ولا يعتقد في في جواز صرف العبادة لغير الله جل وعلا. لكن -

00:30:48

تقول البلاء اليوم ليس في هذا البلاء اليوم في تحكيم غير الله جل وعلا في وجود هذه الطواغيت طواغيت الحكام الذين يحكمون بغير شرع الله جل وعلا ولذلك يجب ان تتوجه الى هذا الامر بخصوصه في هذا الزمان حتى نفضح اولئك الطواغيت حتى يجعل الناس -

00:31:06

يحكم حتى يجعل الناس يعرفون حقيقة الحكم بغير ما انزل الله واما الامر الثاني اللي هو شرك القبور ما يتعلق به شرك في العبادة يقول هذا لا نهتم به لان الناس هذا واضح عندهم وهذا غلط -

00:31:27

غلط اصلي ومنهجي في نفس الحال وذلك لان اصل شرك العالم واذا قابلت كلمة اصل في كلام احد من اهل العلم فعظظ عليها بالنواخذ لان معرفة الاصول مهمة قال اصل شرك العالم هو هذا. اذا كان اصل شرك العالم هو دعوة غير الله وسؤال غير الله وصرف العبادات لغير الله جل وعلا. فان -

00:31:47

الواجب اكثرا الواجب واكبر الواجب واعظم الواجب ان تتوجه الدعوة الى تطهير الناس من هذا الشرك الذي هو اصل الشرك لان ما بعده من انواع الشرك هذه اتبع له ولهذا ترى من الناس لان -

00:32:12

من يبين له هذا الامر ويعني امر الحكم بغير ما انزل الله وما يتعلق به. وتراه يعتقد في بطلان الحكم بغير ما انزل الله وانه كفر. ولكن تجد انه متوجه الى غير الله في سؤاله وفي دعواته وهذا معروف مثلا من كبار قادة بعث الدعوات انهم انهم -

00:32:32

وجد وجد عندهم الفاظ شركية وتوجهات شركية مع ان مسألة الحكم بغير ما انزل الله او ما يسمونه الثقاقة السياسية او ما يتعلق بذلك ثقاقة الحكومات هذا تجد عنده واضح لكن الامر الثاني تجده فيه في ضلال مبين وظهرت منهم -

00:32:58

ساعات والسؤالات الشركية ونحو ذلك. واليوم ظهرت طوائف في كثير من من بلاد المسلمين بعد ان عرفوا منهج السلف بعد ان عرفا منهجه السلف وان الاهتمام بالعقيدة طيب لكن قالوا لا نهتم صحيح هذا الاعتقاد يجب علينا ان نعتقد ذلك وان نلتزم ذلك -

00:33:17

ولكن الدعوة اليه هنا يختلف فيها الناس. هل ندعوا الى الحكم بغير ما انزل الله؟ هل ندعوا الى ابطال الحكم بغير ما انزل الله؟ او ندعوا الى ابطال دعوة غير الله وابطال الشرك بالله جل وعلا في صوره المختلفة -

00:33:37

فهنا اتوا من جراء التأثر ببعض المدارس وقالوا ان هنا ندعوا الى ابطال هذا الشرك الخاص اللي هو يكفي الطاعة شركة تحاكم هذا نترك ذلك لانه المسألة واضحة او ربما دخلهم ما دخلهم من ان ذلك يفرق الناس او غير هذا. وهذا اليوم موجود وهذا -

00:33:57

خلاف منهج علماء المسلمين وائمة السلف. فانك لا تجد موحدا عرف توحيد الله جل وعلا في عبادته. عرف ان التوجه الى الاوليات او التوجه الى المقربين بالدعاء والسؤال عرف ان هذا شرك لا تجد بين هؤلاء من يقول -

00:34:22

ان الحكم بغير ما انزل الله جائز ما تجد لانه اذا اخلص العبادة لله جل وعلا في ذلك فانه سيفهم ان من انواع العبادة الطاعة وانه يجب ان يفيدها لله جل وعلا ولذلك الشيخ رحمة الله تعالى في باب واحد عالج هذه المسألة - [00:34:42](#)

وهو باب ما جاء في ان طاعة العلماء والامراء في تحريم ما احل الله تحرير ما حرم الله يصيّرهم ارباب من دون الله وهذا هو المقصود منها باب واحد ولكن الدعوة لا تكون الى هذا - [00:35:01](#)

مثل ما هو حاصل الان الى ما يبطل كما يسمونه ببطل الشرك السياسي هذا لا شك انه ضلال عن منهج الانبياء والمرسلين في في الدعوة ومن صنف في هذا وظن ان دعوة الانبياء والمرسلين هي ابطال هذا النوع فانه لم يفهم اصل شرك العالم الذي نبه عليه الان - [00:35:16](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية الان اصل شرك العالم في اي شيء و قالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونثرا. وقد اضلوا كثيرا. هذا اصل شرك - [00:35:39](#)

العالم لان اول شرك وقع في الارض هو بهذا وانتشر في الناس هذا الشرك بخصوصه ولهذا قال ابن عباس فيما ثبت في صحيح البخاري هذه اسماء رجال صالحين فهنا هذا اصل شرك العالم. فاذا دعونا الدعوة الحق كما دعا ائمة الاسلام وائمة السلف ومن سار على نهجهم - [00:35:55](#)

من ائمة هذه الدعوة دعونا الى اصل هذا الدين والى ما يبعد ويباعد من اصل شرك العالم وهو الشرك في الاولياء والصالحين او صرف انواع العبادة لغير الله جل وعلا فان غيره سيأتي تبعا - [00:36:19](#)

وهذا واقع بالتجربة هذا واقع بالتجربة ونحن رأينا الدعوة السلفية الصحيحة في هذه البلاد كيف اثمرت رأينا ذلك وهي تجربة واضحة واما اليوم فاننا اذا توجه الناس الى ابطال غير اصل الشرك - [00:36:36](#)

فانهم يتوجهون الى ما الى هدم ما ليس باصل. وعند ذلك فانهم لا يهدمون الاصل. ومن المعلوم انه اذا هدم الاصل يهدم ما سواه تبعا. ولهذا تجد ان الجماعات مثلها اليوم الاسلامية المنتشرة في كثير من بلاد المسلمين تجد ان الجماعات التي - [00:36:54](#)

تدعوا الى ما كان عليه السلف الصالح وتركز على جانب او على توحيد العبادة وتدعوا الناس اليه لا تجد بينهم من يشكك في مسألة الحكم بغير ما انزل الله واضحة عندهم لانها نوع من الانواع - [00:37:15](#)

وهم وضحت عندهم كما وضح باقي المسائل. اما الذين قبلوا الامر فتوجهوا الى النوع هذا الكلام في في الحكم بغير ما انزل الله والكلام والتفصيلات والمؤلفات والى غير ذلك فانهم - [00:37:32](#)

توجهوا الى ما ليس باصل ولهذا لا تجد عندهم الدعوة الصحيحة الى ابطال عبادة غير الله جل وعلا على فاذا اتي الواحد مثلا سيسنتقم وارادوا التأثير عليه اول ما يتكلمون معه - [00:37:48](#)

في اي شيء؟ في الحكم بغير ما انزل الله وما يتعلق بذلك. هؤلاء الذين اعنفهم هم الذين عندهم عقيدة صحيحة في انفسهم يعني هم لا يعتقدون في الاولياء ولا يعتقدون في في القبور ونحو ذلك اما الذين يعتقدون فهو لاء امرهم منتهي وهذه شبهة الان تسير في بعض بلاد المسلمين - [00:38:06](#)

مسلمين وهم هذه الذين اقتنعوا بهذا الامر وهو انهم يقولون نحن على اعتقاد سليم ونحن نهتم باعتقاد اهل السنة والجماعة نهتم بما كان عليه سلف هذه الامة ولكن في طريقة الدعوة يدعون الى اي شيء الى ابطال ما يسمونه بالشرك السياسي وذاك يتذرون الى اعتقاد - [00:38:25](#)

الى اعتقاد الافراد الاعتقاد الفردي لكنهم لا يدعون اليه دعوة واضحة. هذه كالالتقرير والشرح لقول شيخ الاسلام هنا وهذا اصل شرك العالم فتهتم بقوله اصل شرك العالم وما دام ان هذا هو الاصل فهو الذي يجب ان تبذل الجهود في ابطاله وما هو غير - [00:38:46](#)

من انواع الشرك فانه سيبطل تبعا لابطال ذلك الاصل. واذا هدم الاساس فانه ينهدم البنيان كله نعم اطمأن نعم كيف اي فاء وبما له تسمية في الشرط لكنه لا شك انه ليس على منهج السلف الصحيح - [00:39:10](#)

ليس على منهج السلف. نعم نعم. قال وقول الله تعالى اصبر يا حج اصبر اولا هذا يحتاج الى انه يفهم العقيدة لان المنهج ليس منفصلا

عن العقيدة منهج السلف الصالح - 00:39:40

هو عبادتهم ولذلك صنفوا في العقائد ومن ظمن العقائد تجد اشياء عملية حتى تجد اشياء في الفروع مثل الان مثلًا في الطحاوية تجد مسألة المسح على الخف فين مسألة الصلاة خلف الانئمة هذه مسائل - 00:39:56

يعني في الفقه فكيف تدخل في العقائد لاجل انها منهج تميز به اهل السنة والجماعة. فالذى يقول نتفق في العقيدة ونختلف في المنهج يحتاج الى شرح معنى عقيدة السلف الصالح فعقيدة السلف الصالح هو ما هو ما يعتقدونه - 00:40:15

هو ما يعتقدونه ليس في الله جل وعلا فقط هو جملة ما يعتقدونه ومن جملة ما يعتقدونه هو المسائل التي تسمى في الوقت الحاضر المنهج. نعم لا لا فهو بحق - 00:40:34

المنهج يعني وش يقدم وش يؤخر تقدم يقول لا الان يقول ما يحتاج انا ادعوك توحيد العبادة ما يحتاج هذولا الناس فاهمينه ايش ؟ لا يحتاج الى ابطال شرك السياسة شرك الحكام مثلا ابطال هذه الطواغيت يسمون الحكام يقولوا لهم طواغيت ونحو ذلك - 00:40:48

هذا هذا منهج لكنه يقول انا في نفسي ما اعتقد اعتقاد السلف الصالح لا اسمعه الصفات ولا اشرك ولا كذا لكن هل هذا على منهج السلف الصالح ؟ لا ما في الشكل هذا خالف منهج السلف الصالح بقدر ما بعد عنه. نعم - 00:41:09

قال وقول الله تعالى قال ابن عطية رحمة الله تعالى معناه قيل لي ولا تدرك فهو اخ على اخ. وهذا اول محاضرة النبي صلى الله عليه مثلا اذا كانت هكذا ان يحذر من ذلك غيره. وهو حرام للامة. قال - 00:41:25

رحمة الله تعالى في هذه الآية يقول تعالى ذكره يا محمد من دون الله معبودك وخالفك فشينا لا ينفعك ولا في الدنيا ولا في الآخرة ولا برک في دین ولا دنیاک. يعني بذلك الالهة والاصنام يقول يقول لا تعبدها راجيا نفسها او - 00:41:52

فان بعد ذلك فروا فدعوتها من دون الله فانك اذا من الظالمين. يقول من المشركين ان الله الظالم لنفسه اكتب هذه الآية لا نوايا لقوله تعالى وقوله لا الله الا هو في هذه الآيات بيان ان كل مدعو يقول لها والاله حق والالهية حق لله لا - 00:42:12
ولهذا قال تعالى لا الله الا هو كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يملك لي هو وان الله هو العلي الكبير. وهذا هو التوحيد الذي بعث الله به رسليه. وانزل به كتبه. كما قال تعالى وما امرؤ الا - 00:42:45

الله فرسانه الدين والدين كل ما يدار الله به من عبادة الطاهرة والباطنة رحمة الله تعالى في تذكيره بالدعاء من افراد العبادات على على يبشرؤن اية لبعض افراد معناها والحرم ناشئة قبر او صنم او وثن او غير ذلك - 00:43:05

وقد اتخذه معهودا وجعله شريكا لله في التي لا يستحق والا هو. كما قال تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخرج قرآنها فانما حسابه عند ربها. انه ليفلح الكافرون بهذه الآية ونحوها ان دعوة غير الله كفر وشرك وضلال. وقول الله تعالى وان يمسك الله ضر فلا كاشف له الا هو. وان - 00:43:25

بخير فلا راك لفضله فانه المتقين بالملك والقاه والعطاء والملح والضر والنفع دون كل ما سواه من ذلك ان يكون هو المدعو وحده المعدود وحده فان العبادة لا تصلح الا لاما الا لمالك - 00:43:49

لا يجوز ذلك ولا او ارادني برحمة هل من صفات رحمته الله عليه تبصر المتكلون. وقول الله تعالى ما يستعد له الناس من رحمتهم فلا مصل لها. وما يمسك فلا موت له من بعده وهو العزيز - 00:44:09

هذا ما احفظ به الله تعالى في كتابه منذ تorrowه الالهية والربوبية ونصف الدالة على ذلك ونصب ونصبت على ذلك فاعتقد استاذ القبور والمشايخ واعتقله عباد القبور والمشاهد ما احقا به تعالى واتخذوه - 00:44:31

لسؤالهم واتخذوه شركاء لله في الربوبية والهية وهذا قوم شرك كفار العرب القائلين ما نعبد من ذلك يقربون الى الله ذنبا هؤلاء عند الله فانه لا يحتاجونه ويقر لهم الى الله وكانوا يأخذون في تربتهم لبيك لا شريك لك الا شريك له - 00:44:51
تمتلكه وما منها. واما هؤلاء المشركون فاعتقدوا في اهل القبور والمشاهد ما هو اعظم من ذلك. وجعلوا لهم مصيرا وتدبير. وجعلوا معادا لهم ملذا سبحان الله العظيم يشركون. وقول الله تعالى وهو الغفور الرحيم. اي من تاب اليك. قال وقل - 00:45:21

الله تعالى في آية سورة يومن لا تدعون من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فالا كاشف له الا هو. وان يرددك بخير فلا راد لفضله - 00:45:41

يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تدعونه ولا تدعون من دون الله. وقول هنا من دون الله يشمل ما اذا كان الدعاء استقلالا - 00:46:04

او كان الدعاء اشتراكا قال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. يعني لا تدعوا على وجه الاستقلال. من هو دون الله جل وعلا لا تدعوا غير الله جل وعلا - 00:46:24

لا على وجه الاستقلال يعني ان تعتقد انه مستقل ولا على وجه المشاركة تعتقد انه مشارك معاون واسطة ما لا ينفعك ولا يضرك. هذا وصف لحال اولئك الذين الفوا ودعوا - 00:46:42

من دون الله جل وعلا او معه ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. يعني الذين لا ينفعون ولا يظرون. فهو لاء الذين توجه اليهم عبادة هؤلاء هم في حاجة الى النفع - 00:47:01

الى جلب المنافع لهم وهم في حاجة الى دفع المضار لهم اذا رأيتم في الحياة مثلا تأملت في حياته تجد انهم في حياتهم هم محتاجون لان ينفعوا ومحاجون لان تدفع عنهم المكاره سواء كانوا صالحين او كانوا انباء او كانوا غير ذلك. هم في حياتهم محتاجون - 00:47:22

وكذلك الصالحون محتاجون بعد مماتهم محتاجون الى من؟ الى الله جل وعلا في ان يخفف عنهم الحساب وان يجعلهم من المرحومين ومحاجون ايضا الى الاحياء في ان يدعوا في ان يدعوا لهم وان يسألوا الله جل وعلا لهم المغفرة ونحو ذلك - 00:47:45

او اذا كانوا انباء ان يصلى الناس عليهم وان يسلموا عليهم. اذا فهم في الواقع ليسوا مالكين لا لنفع ولا لضغط والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك عن نفسه - 00:48:07

بين ذلك عن نفسه فقال قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. فهو لا يملك لنفسه نافع ولا يملك لنفسه ضر عليه الصلاة والسلام مع كونه اكمل - 00:48:24

الناس بل مع كونها اشرف المخلوقات عليه الصلاة والسلام مع ذلك يبين للناس انه عبد من عباد الله جل وعلا بقوله قل لا لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله يعني الا الذي - 00:48:44

شاءه الله جل وعلا لي من جلب بعض الاشياء التي اقدرني الله جل وعلا عليها لنفسي او دفع المكاره عنى بما اقدر عليه عن نفسي ولو كنت اعلم الغيب لست اكثرت من الخير يعني حتى الغيب ما عندي علم به يعني هذا فيه تقرير الى انه عليه الصلاة والسلام بشر يوحى اليه فقط كما قال تعالى في الاية الاخرى - 00:49:00

اقول انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمم الله واحد. اذا في هذه الاية آية يومن قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله اي ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:49:22

نهي وهذا النهي للتحريم ولما؟ لانه شرك لو دعا غير الله جل وعلا فانه يكون من الظالمين. قال فان فعلت يعني حصل منك هذه الدعوة فانك اذا من الظالمين. وهذا يهز قلوب - 00:49:35

قلوب المؤمنين جميعا يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ووجه بهذا الخطاب وهذا المقال من انه لو فعل ذلك كان من الظالمين ولا تدعوا مع الله الها اخر لا الله الا هو كل شيء هالك الا وجهه. قوله في الاية الاخرى ولا تدعوا مع الله - 00:49:54

اية الشعراء لا على كل حال نعم فتكون من المعدبين ولا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المعدبين. خوطب النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لو دعا غير الله جل وعلا وهو اكمل الخلق - 00:50:14

الخلق وارفهم مقاما في الایمان لو دعا غير الله جل وعلا وتوجه اليه لكان من الظالمين ابشع الظلم وابشع العداون الا وهو بتائيه غير الله. ولكن من المعدبين جزاء على شركه - 00:50:31

افيامن من هو دون النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لا يمكن افيامن قلب موحد ان يكون متوجها الى شيء من ذلك لا يامن والله جل وعلا له مكر بعباده. ولا يامن مكر الله اهل الايمان - [00:50:47](#)

بل هم دائمو الوجل من ان تصرف قلوبهم الى غير طاعة الله او تقلب قلوبهم. ولهذا قال ابراهيم عليه السلام داعيا ربه الدعاء العظيم واجبني وبني ان نعبد الاصنام دعا ربه اليه هو فيه؟ يقينا من دينه - [00:51:06](#)

اليس هو في وضوح من امر التوحيد؟ بل ولكن خاف ان يعلم ان تسلط الشيطان على العباد انما هو بالشرك. قال ابراهيم التيمي احد ائمة التابعين رحمه الله تعالى ورضي عنه قال عندما تلا هذه الاية - [00:51:25](#)

واجبني وبني ان نعبد الاصنام قال ومن يامن البلاء بعد ابراهيم اذا كان ابراهيم عليه السلام ما امن البلاء فكذلك غيره لا يامن البلاء. وكيف الطريق الى عدم الوقوع في مثل هذا - [00:51:42](#)

والى امن مثل هذا بحسب قدرة العبد هو تعلم التوحيد وعدم نسيانه وتعلم الشرك واجتنابه. تذكر ذلك دائمًا هذا يكون المرء في في حساسية شديدة. ولهذا لو رأيت املت سورة الفاتحة فانها كلها بالتوحيد - [00:51:57](#)

والعبد يقولها كل يوم خمس مرات تذكيرا له بهذا الامر وهو توحيد الله جل وعلا واستسلامه له وعبادته وحده دون ما في وعي لكن لما كان العباد اليوم في غفلة عن معاني هذه السورة وغيرها من ايات القرآن فانهم يحتاجون الى - [00:52:18](#)

تبين مسائل التوحيد تفصيصا في كل حال في الخطب وفي المحاضرات حتى لا يقع ذلك في المؤمنين. يقول تعالى فان فعلت فانك اذا من الظالمين يعني من المشركين كما قال في الاية الاخرى ان الشرك لظلم عظيم. ثم بين جل وعلا ان - [00:52:38](#)

انه لا يرفع الضر ولا يمسك الشر الا هو جل وعلا فقال وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو هذا فيه حصر لا كاشف له يعني لذلك

الضر مهما بلغ سوء كان شديدا او كان قليلا كان كثيرا او كان قليلا فانه - [00:52:58](#)

لا يكشف ذلك الضر الا الله جل وعلا وان يمسك الله هو الذي مس بالضر. من الذي مس بالضر؟ هو الله جل وعلا. فاذا يكون هو الذي كشفه دون ما سواه. وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وهذا حصر - [00:53:19](#)

حصر الكشف في الله جل وعلا فغيره جل وعلا لا يستطيع ان يكشف الضر ولا ان يحوله من حال الى حال وهذا معنى قولنا لا حول ولا

قوة الا بالله - [00:53:40](#)

وان يرددك بخير يعني ان افاض عليك خيرا فانه لا راد لفظله وان يرددك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وهذا من مثل - [00:53:54](#)

الاية الاخرى في اول سورة فاطر قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهذا في معنى حديث ابن عباس الذي رواه الترمذى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له واعلم - [00:54:08](#)

اذا سألت فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله. ثم قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء الا شيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك بشيء الا - [00:54:27](#)

بشيء قد كتبه الله عليك طويت الاقلام رفعت الاقلام وجفت الصحف فاذا هنا ننتبه لمثل هذه الاية اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خطوب بهذا فتحن وغيره عليه الصلاة والسلام - [00:54:44](#)

سواء كانوا صحابة او من هم دونهم هم مخاطبون بذلك من باب اولى ولهذا تجد من المفسرين الذين لم يفقهوا كلام مفسر السلف في هذه الاية يقول هذا ليس المقصود به ان هذا المقصود به النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وليس - [00:55:02](#)

مقصودا به وانما المقصود به امته وليس معنى هذا انه يقع الشرك منه عليه الصلاة والسلام حاشاه من ذلك ولا تدعوه من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك لكن هذا فيه التحذير الشديد لاكمال الناس دينا - [00:55:24](#)

ولاكمال الناس ايمانا من هذا الامر فيكون فيه تحذير لمن دونه في عن الوقوع في مثل شرك هذا البلاء العظيم اذا الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم والتحذير له عليه الصلاة والسلام وغيره - [00:55:46](#)

غيره عليه الصلاة والسلام اولى بذلك التحذير اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم وان يجعلنا هداة مهتدین وان يمن علينا بالفقه في
دينه والالتزام بسنة نبيه صلی الله عليه وسلم والفقه فيها وآخر دعوای ان الحمد لله رب - 00:56:08

حسن ماجد تحياتي للمرسلین نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. قال الشارق رحمه الله تعالى قوله تعالى وعند الله واشکروا له
الیه ترجعون. يموت على عباده باستغاء ابتغاء الذکر عنده مهجا دون - 00:56:29

لا يملکنا رزقا من السماوات والارض شيئا فتقديم الضرب فيه بالاختصار. قوله واعبده من عقد العام على الحق فان الثقة فان
ابتغاء عنده من العبادة التي امر الله بها. قال الامام ابن کثیر رحمه الله تعالى - 00:56:51

اتقوا الله فاطلبوه عند الله الرزق اي لا عند غيره. لانه المالك لك وغيره لا يملك شيئا من ذلك. واعبده اي العبادة وحده لا شريك له.
واشکروا له اي على ما انعم عليکم اليه تفشعون. اي يوم القيمة. فيجازي کله - 00:57:11

كل عامل بعمله قال وقوله ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعاة الغافلون وادا فجر
الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم کافرين. نفی سبحانه ان يكون احد ان يكون احد - 00:57:31

فضل من يدعوه غيره واحبر انه لا يستجيب له لا يستجيب له ما طلب منه الى يوم القيمة. والایة تعم ما يدری من دون الله. نعم. كما
قال تعالى الایة اخبر انه لا يستجيب وانه غافل عن داعيه. قوله وادا کسر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم کافرين -
00:57:51

وتناولت الایة كل كل داء وكل مدعو من دون الله. قال مجھر ابن جریر في قوله وادا فسر يقول تعالى وادا جمع الناس ليوم
القيمة في موقف الكتاب كانت هذه الالله التي - 00:58:21

في الدنيا لهم اعداء لانهم يتبرأون منه. وكانوا بعبادتهم کافرين. يقول تعالى ذكره وكانت التي يعبدونها في الدنيا بعبادتهم جاهدين.
لأنهم يقولون يوم القيمة ما امرنا ما
من دون الله باقين - 00:58:41

اللهم اظلمتم بلادي هؤلاء؟ ام هم ضد السبيل؟ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخد من دونك من دونك من اولیاء ولكن هدئتهم
واباهم حتى نسوا الذکر وکانوا قوما. قال ابن جریر ويوم يذکرهم وما يأخذون من دون الله من - 00:59:11

والانس والجن وشاق بسندہ عن مجاهد قال عیسی وخذیر والملائكة. ثم قال يقول تعالى ذكره قالت الملائكة الذين كان هؤلاء
المشرکین هؤلاء المشرکون يعبدونه من دون الله وليس تنزيها لك يا ربنا وتبئه ما - 00:59:31

اخاف اليك هؤلاء المشرکون. ما كان ينبغي لنا ان نتخد من دونك من اولیاء. نوالیهم انت ولینا من دونهم انتهى قلت واکثر ما ما
یستعمل الدعاء في الكتاب والسنۃ واللغة ولسان الصحابة ومن بعدهم من العلماء بالسؤال - 00:59:51

کما قال العلماء من اهل السورة وغيرهم الصلاة لغة الدعاء. وقد قال تعالى والذین تدعون من دونه ما يملکون من تطوير الایتین وقال
قل ينجيکم من ظلمات البر والبحر تدرؤن وتضرعا وطفيا - 01:00:11

وقوله تعالى وادا مس الانسان الظلم دعانا لجنبه او خارجا او قائما وقوله وادا مسه الشر فهو دعاء عليه وقوله لا يسلم الانسان من
دعاء الخیر الایة. وقال اذ تستغیثون ربکم فاستجاح لكم الایة. وفي حديث انس مرفوع - 01:00:28

الدعاء. وفي الحديث الصحيح ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. وفي اخر من لم يسأل الله يطلب وحديث ليس شيء اکرم على الله
من الدعاء. رواه احمد والترمذی وابن ماجة وابن حبان والحاکم وصححه - 01:00:48

وقال وقول الدعاء سلاح المؤمن وامام الدين نور السماوات والارض. رواه الحاکم وضحاک. قوله صلی الله عليه فاسألوا الله كل
شيء حتى الشتم اذا انقطع الحديث. وقال ابن عباس رضي الله عنهم افضل - 01:01:08

من عبادة الدعاء وقال ربکم ادعوني استجب لكم. رواه ابن المنذر والحاکم وصححه. وحديث اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا بانک
لک الحمد. لا الله الا انت المنان الحکیم. عندک الکاف بانک. بان لك الحمد. ما شاء الله - 01:01:28

لا الله الا انت المنان الحکیم وحديث اللهم اني اسألك بانک انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له کفوا

احد. وامثال هذا في الكتاب والسنة من ان يحشر بالدعاء الذي هو السؤال والطلب - [01:01:48](#)

فمن جحد فمن كون السؤال والطلب عبادة فقد صادم النشوق. وقالت اللغة واستعمال الامة سلفا وخلفا واما ما تقدم من كلام شيخ الاسلام وتبعه العلامة ابن القيم رحمهم الله تعالى بان الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء - [01:02:08](#)

دعاء عبادة وما ذكر بينهما من التلازم وتضم لاحدهما للاخر فذلك باعتبار قول الذاكر والثاني والمصلى والمترقر بالنسك وغيره طالبا في المعنى. ويدخل في مسمى الدعاء سيدخل في مسمى الدعاء بهذا الاعتبار. وقد شرع الله - [01:02:29](#)

وكان في الصلاة الشرعية من دعاء المسألة ما لا تصح الصلاة الا به. كما في الفاتحة كما في الفاتحة وبين السجدين للتشهد وذلك عبادة في الركوب والسجود. تدبر هذا المقام يتبيّن لك جلد الجاهلين بالتوحيد. ومما يبيّن - [01:02:49](#)

هذا المقام ويزيده ايضاح قول العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في قوله تعالى وله الاسماء الحسنی بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. اما - [01:03:09](#)

ما بعد هذه صلة لما تقدم من الادلة على ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في ترجمة الباب وهو قوله باب من الشرك ان يستغیث بغير الله او يدعوه غيره - [01:03:29](#)

وذكر ايات في هذا تدل على هذا دلالة واضحة ومنها قوله تعالى في سورة العنكبوت فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واسكروا له اليه ترجمون وهذه الاية فيها عطف للعام الذي هو العبادة على الخاص الذي هو ابتغاء الرزق - [01:03:49](#)

وذلك لأن الله جل وعلا امر بان يبتغى عنده وحده دون ما سواه الرزق فقال فابتغوا عند الله الرزق وهذا امر دام انه امر فهو داخل في العبادة. فهو فرد من افراد العبادة - [01:04:16](#)

ثم عم بعد ذلك فقال واعبدوه يعني وحده دون ما سواه وفي اول الاية قال فابتغوا عند الله الرزق وفرق بين هذا الثياب وبين ما لو قيل فابتغوا الرزق فابتغوا الرزق - [01:04:38](#)

الرزق عند الله لانه لما قدم الطرف فانه تقرر في علم المعاني ان تقديم ما حقه التأخير يفيد اشياء منها في هذا المقام الاختصاص فهو يفيد الحصر والقصر ويفيد الاختصاص. فاذا ابتغاء الرزق - [01:05:05](#)

لابد ان يحفر في الله جل وعلا. طلب الرزق يحصر في الله جل وعلا الابتغاء هو الطلب. يطلب الرزق من من مالكه وقوله هنا فابتغوا عند الله يعني عنده وحده دون ما سواه ابتغوا الرزق عنده - [01:05:30](#)

وحده لم؟ لانه هو المالك للنفع هو المالك لمقاييس السماوات والارض هو المالك لخزائن السماوات والارض. فهو الذي يفيض على عباده انواع الرزق التي يتلقبون فيها فهو مالك المفاتيح كما قال جل وعلا - [01:05:51](#)

وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو يعني قوله وعنه مفاتح الغيب اي مفاتيح الامور الغيبية التي لا يعلمها الانسان هي عنده وحده دون ما سواه. ومن ذلك من ذلك ما سيرزقه المرء - [01:06:12](#)

ومع ذلك فهو جل وعلا يمينه ملائكة الليل والنهار لا تغيبها نفقة. قال عليه الصلاة والسلام انظروا ماذا انفق منذ خلق السماوات والارض؟ هل نقصت بذلك مما في يمينه فما دام انه جل وعلا هو المالك لهذا وحده فانه يفرد بهذا النوع من العبادة. فالرزق يطلب - [01:06:37](#)

من عنده وحده دون ما سواه. فالعبد اذا كان له حاجة في ان يرزق فيتوجه الى الله جل وعلا طلب الرزق بطلب ان يرزق بطلب ان يكون عنده ما يكفيه ان يكون غنيا ان يكون عنده سعة من امره ونحو ذلك من من انواع الطلب. فاذا - [01:07:04](#)

قبل الله جل وعلا دعاءه يسر اسباب ذلك فعمل العبد باسباب تنتج له ما قدره الله جل وعلا له او يأتيه ذلك من غير فعل سبب فعل واذا كان هذا - [01:07:27](#)

واقعا وهذا لا جدال فيه عند المشركين فانهم يعلمون ان الذي يرزق هو الله جل وعلا وان الذي يملك النفع والضر هو الله جل وعلا دون ما سواه فمعنى - [01:07:45](#)

ذلك انه يلزمهم ان يتوجهوا اليه جل وعلا وحده دون ما سواه لانهم ما دام انهم اقرروا ان الذي ينفع مالك النفع الحقيقي هو الله جل

وعلا فمعنى ذلك ان الذي يجب ان يعبد وحده دون ما سواه هو الذي ينفع - [01:07:59](#)

لما عبد العابدون غير الله جل وعلا لانهم يعتقدون انهم ينفعون يعتقدون انهم يمكنهم ان يفيضوا عليهم مما بايديهم. وما دام ان ثابت [01:08:19](#) عند الجميع ان المالك لازمة النفع المالك للرزق هو الله جل وعلا وحده دون ما سواه فيجب اذا ان تتوجه القلوب -
له وان يسأل وحده دون ما سواه فاذا كان كذلك صح الاستدلال بهذه الاية على ما اراد الشيخ رحمه الله تعالى في باب من الشرك ان يستغث بغير الله. لأن الاستغاثة السؤال - [01:08:44](#)

الاستغاثة السؤال وكثيرا ما يكون المستغث يستغث في رزق او في نفع يريده لنفسه بدفع المضرات عنه. اذا كان فقيرا يقول اغثني من فقري. يعني يطلب الرزق. اذا كان صاحب دين يعني عليه دين يقول اغثني من هذا الدين الذي ركبني فمعناه يطلب الرزق ونحو ذلك. فإذا الله جل وعلا - [01:09:02](#)

هو الذي يملك النفع ويلمك الضر وحده دون ما سواه. وهذا دليل كثير في القرآن ما يتردد من انه يقرر جل وعلا اقرار المشركين بأنه هو الذي يملك يملك النفع - [01:09:31](#)

ويملك الضر ويلزمهم بهذا الاقرار الذي هو نوع من انواع توحيد الربوبية يلزمهم بهذا النوع من الاقراء على ما جحدوه وهو توحيد الالهية لانهم معتبرون بان الذي يجب ان يسأل وحده هو الذي يملك النفع والظاء. فإذا الذي يملك النفع والضر من هو؟ هو الله جل وعلا. فينبغي ان - [01:09:52](#)

يعبد وحده دون ما سواه. ولهذا عطف على ابتغاء الرزق بقوله واعبده. يعني ابتغوا عند الله الرزق وحده دون واعبده ايضا وحده دون ما سواه هو الذي يملك نفعكم ويلمك دفع الضر عنكم. وهذا كما في قوله تعالى - [01:10:17](#)

بسورة الاسراء قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. لا يملكون كشف الضر ولو اغثتم بهم لا يملكون افاضة الخير عليكم وتحويل الفقر الذي بكم او تحويل البلاء الذي بكم من حال الى حال لا يملكون ذلك. فمعنى ذلك ان هؤلاء الذين سئلوا - [01:10:37](#)

هم لا يملكون ذلك فمعناه ان الله جل وعلا هو وحده الذي يملك ذلك فاذا هو الحقيق بان تتوجه القلوب محبة وتعظيمها وسؤالا وطلبها والتجاء ورغبة وريبة. وهذا تقرير بديع وهو كثير كثير - [01:11:03](#)

في القرآن كثير في القرآن جدا. من امثلة ذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتם ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - [01:11:23](#)

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته فهذا فيه ظهور لهذا الدليل. ما وجه الاستدلال نعم اعيد عليكم اول الاية ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيتם ما تدعون من دون الله - [01:11:47](#)

ان ارادني الله بظر الاية نعم من من اين استفدت هذا الالزام فمن اي لفظ من اي لفظ وجه الاستدلال لابد يكون لفظ. استفده؟ نعم طيب من ليقولن الله حنا نقول الان يلزمهم - [01:12:14](#)

يلزمهم بي توحيد الالهية بما اعترفوا به من توحيد الربوبية. نعم قل افرأيتم ايوا من اين لا اذا خلوني اذكرها نعم وين لا هذا الاستفادة من الفاء في قوله افرأيتم - [01:12:39](#)

قل افرأيتمن من الهمزة والفاء لان الفاء هذه التي تأتي بعد الاستفهام هذه عاطفة عاطفة لجملة حذفت بين الهمزة والفاء يدل عليها السياق يدل عليها السياق وهذا كثير في القرآن - [01:13:10](#)

الواو والفاء بعد همزة الاستفهام عاطفة على جملة عاطفة جملة المذكورة على جملة ممحوقة دل عليها دل عليها السياق وهذا واضح لك ان فيه ترتيب. قل افرأيتمن يعني اذا قلتم هذا واقررتم بان الله جل وعلا هو خالق السماوات والارض - [01:13:31](#)

وحده وانه هو المالك لها فهذا الذي تابعونا من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ هذا واضح ان فيه به الزام وفيه ترتيب. ترتيب للثاني على الاول. وهذا كثير ايضا في القرآن يمكن لكم ان تتبعوه - [01:13:53](#)

فتقرير هذه المسائل هو انه يستدل عليهم بما اثبتوه على ما انكروه وهذه الاية اية سورة العنكبوت واضحة في ذلك. فابتغوا عند الله

الرزق واعبده وشكروا له اليه ترجعون. واعبدهو عام اتى بعد الخاص. لان هذا الخاص هم يقرؤن به - [01:14:14](#)

هو ان الله جل وعلا مالك الرزق وحده فإذا ابتغوا الرزق عنده وحده واعبده وحده دون ما سواه. قال تعالى اليه ترجعون يعني مرجعكم اليه والناس صارون اليه ومحشورون اليه جل وعلا في يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا - [01:14:39](#)

ثم ذكر قوله تعالى في سورة الاحقاف ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون هذه الاية يحكم الله جل وعلا فيها - [01:15:00](#)

على الذين يدعون الالهة المختلفة بانهم هم اضل الخلائق وهم بلغوا في الضلال مبلغا لا مبلغ بعده يقول تعالى ومن اضلوا يعني ليس ثمة اضل من هؤلاء ومن اضل من يدعون من دون الله - [01:15:19](#)

هنا في قوله يدعون هذا يعني يسأل السؤال الذي فيه العبادة سؤال الذي فيه العبادة يعني سألهم طلبوا منهم اشياء فهو جمع معنى السؤال وجمع ايضا معنى العبادة ولذلك قال في اخرها و كانوا بعبادتهم - [01:15:41](#)

كافرين لان السؤال لفظ يدعوه يدل على السؤال ويدل على العبادة بايه تظمن يعني دعاء المسألة يدل على دعاء العبادة بالتظمن وهذا ظاهر. قال تعالى ومن اضل من يدعون من دون الله هذه من كلمتين - [01:16:03](#)

من الجارة من من يدعون من هذه لمن؟ للعقلاء صحيح؟ يدعون من دون الله هذا يشمل كل من دعي غير الله جل وعلا وهم وهم دون الله جل وعلا - [01:16:29](#)

اذا هذه الاية تعم او لا تعم لان الله قال يدعون من اضل من يدعون من دون الله يعني يدعون سوى الله جل وعلا يدعون غير الله جل وعلا - [01:16:53](#)

وهذه الالهة التي دعيت من دون الله من دون الله يعني سوى الله جل وعلا ما انواعها؟ القرآن ذكر اربعة انواع ذكر الله جل وعلا في كتابه اربعة انواع. ذكر - [01:17:08](#)

الانبياء والمرسلون وذكر الصالحون وذكر الملائكة وذكر الجن هذه اربعة اصناف يعني البشر من ملائكة البشر من الانبياء والمرسلين والصالحين والعباد والاولياء او الذين ليسوا بعباد ولا اولياء ضالين - [01:17:23](#)

هذا نوع النوع الثاني الاصنام المصورة احجار الاخشاب ونحو ذلك الثالث الجن الرابع الملائكة قد يتأملوها في القرآن هذه الاية في قوله من دون الله تعم الاربعة جميع وهي كقوله تعالى في سورة الفرقان - [01:17:52](#)

ويوم يحشرهم ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول انتم اظللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل وما يعبدون من دون الله كذلك هذا فيه عموم لان ما هنا بمعنى - [01:18:20](#)

بمعنى الذي واسماء الموصول تعم ما كان في حيز طيلتها اذا هذا عموم. كل من دعي من دون الله فانه يدخل في هذا. فاذا حكم الله جل وعلا وهو حكم الحاكمين - [01:18:37](#)

واصدق القائلين بأنه ليس ثمة اضل من دعا احدا من دونه جل وعلا ليس ثمة اضل من دعاء نبيا من الانبياء. ولو كان نبينا محمد ولو كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ليس ثمة - [01:18:52](#)

اضل من دعا من دون الله رسولا من الرسل ابراهيم الخليل او غيره عليه السلام ليس ثمة عضل من دعا صالحا من الصالحين ليس ثمة عضل من دعا من دون الله ولها من الاولياء. وكذلك من باب اولى واحرى ليس ثمة اضل - [01:19:10](#)

بل ضلاله مضاعف من دعا ضالا فاسقا فاجرا خارجا عن دين الاسلام ومات ثم عكف الناس على قبره ایوا تعالوا. هؤلاء هم اضل الناس. كذلك حكم الله جل وعلا بأنه ليست ذمة اضل من دعا الجن. وسألهم واستغاث بهم وتمت استنفاف بهم - [01:19:30](#)

وحكم الله جل وعلا بأنه ليس ثمة اضل من سأل الملائكة وحكم الله جل وعلا بأنه ليس ثمة عضل من سأل الاصنام والصور المصورة من الاخشاب او الاحجار او الاشجار او نحو ذلك. كل هؤلاء سألوا غير الله ودعوا غير الله وعبدوا غير الله جل وعلا. فهم اضل الناس - [01:19:50](#)

فهم اضل الناس بحكم الحاكمين. واذا كان كذلك كانوا هم المشركين الشرك الاكبر بل شركهم اكبر اكبر انواع الشرك الاكبر فان

الشرك الاكبر درجات او الشرك الاكبر دركات اشدتها - 01:20:17

هو ترك الاستغاثة شرك الدعوة هذا هو اشدتها و اذا كان كذلك فان الشيطان حريص على ان يوقع الناس في هذا البلاء وحصل له بعض ما اراد وانصرف فنات من هذه الامة الى - 01:20:36

هذا النوع من الشرك فالهوا الانبياء الهوا الصالحين الهوا الجن ونحو ذلك مما هو معروف. فاذا في قوله ومن اضل من يدعوه من دون الله هذا ظاهر الدلالة على ما ذكرت. قال تعالى مبينا وجه ذلك من لا يستجيب - 01:20:55

هذا مفعول به من؟ هنا مفعول به. ومن لمن؟ للعقلاء وللغير العقلاء الغالب انها انها للعقلاء ولكن قد تأتي بغير العقلاء وقد قدمنا ان الایة هذه فيها عموم ممن دعي من دون الله. قوله من لا يستجيب له يدخل دخولا اوليا العقلاء لدلالة لفظ من؟ عليه. ويدخل - 01:21:17

غيرهم غير العقلاء يدخلون من الاصنام وغيره يدخلون تبعا. من لا يستجيب له الى يوم القيمة ولا يستجيب له حد هذه الاستجابة حد هذه التي هي منع الاستجابة وعدم الاستجابة الى اي حد - 01:21:41

الى يوم القيمة معنى ذلك ان هؤلاء الذين في البرزخ هؤلاء الذين في البرزخ لا يملكون الاجابة الى يوم القيمة اما يوم القيمة فانهم سيكونون احياء فانه لو استغاث المستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم في عرصات القيمة - 01:22:04

كان ذلك ان ذلك جائز بل الناس يستغيثون بالانبياء يوم القيمة. فاذا قوله هنا تعالى الى يوم القيمة فيه دلالة على ان هؤلاء الذين سئلوا من دون الله جل وعلا او مع الله جل وعلا انهم لا يستجيبون الى يوم القيمة - 01:22:22

فلو ادخر اولئك السائلين فلو ادخر اولئك السائلين سؤالهم لاولئك الذين الهوا ادخروه الى يوم القيمة لامكن ان يجيبوهم. لكن الحال انهم لا يستجيبون لهم الى يوم القيمة. وايضا من - 01:22:44

من اوصاف هؤلاء الذين سئلوا ودعوا من دون الله وهم عن دعائهم غافلون. يعنيهم عن سؤال هذا السائل غافلهم عن سؤال هذا السائل غافلون. هم عن دعاء هذا الداعي غافلون. هم عن استغاثة هذا المستغيث غافلون. فكيف اذا - 01:23:03

يكون حال هذا الذي يسأل من هو غافل عنه ويتعلق بمن هو غافل عنه ويستغيث بمن هو غافل عنه اهذا يعد في ظمن العقلاء ام في ظمن الظلال الجهلاء لا شك هذا غافل عنك لا يستجيب لك هو مشغول بنفسه وانت تسؤاله والله جل وعلا هو الذي حكم وخبر ومن - 01:23:23

اخبر من الله جل وعلا ومن اعلم من الله جل وعلا بان هؤلاء هم مشغولون بانفسهم فقال لهم فقل وهم عن دعائهم غافلون. يعني في فترة البرزخ في فترة البرزخ عن دعائهم - 01:23:49

هذا حجة الایة هذى استمسك بها جدا في مناقشة الظالين تمسك بها بس افهم معاني كلماتها والاحرف التي فيها ووجه الدلالة على المراد ولا هي حجة قوية ولهذا قل ما احتج على مشرك او خرافي بهذه الایة الا واسقط في يده اذا فهم المستدل كيف يستدل بها - 01:24:04

ثم بين تعالى ان هذا الذي سأله سأله من يكون له يوم القيمة مصير مع مع الذين تعالى هنا فقال تعالى اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء لان هؤلاء الذين سئلوا هؤلاء لا يرضون ان يسألهم احد - 01:24:28

واذا عاينوا يوم القيمة النار فانهم لا يرضون ان يكون احد قد اشرك بهم او او توجه اليهم او دعاهم او سألهم لهذا اذا حشر الناس تبرأوا منه كانوا لهم اعداء عداوة ظاهرة ببينة تكون يوم القيمة. فهل هذا الذي يسأل من سيكون عدوا له يوم القيمة - 01:24:52 في هذه المسألة التي سألها هل هذا على وجه صواب ام على وجه ظلال وهل ظلاله هذا بسيط ام ظلاله اعظم الظلال؟ لا شك. فاذا قوله هنا من لا يستجيب له الى يوم القيمة وقوله - 01:25:17

وهم عن دعائهم غافلون وقوله تعالى اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وقوله وكانوا بعذتهم كافرين هذه الاربع كلها في بيان كون ذلك الضلال اعظم الضلال لانه قال يوم القيمة هؤلاء الذين عبدتموهم ترجون شفاعتهم يوم القيمة او سألتموهم تريدون منهم النفع في الدنيا؟ هؤلاء - 01:25:32

يوم القيمة يكونون اعداء لكم ويكونون بهذه العبادة يعني ذلك الدعاء الذي دعوتموهم وتكل المسألة التي سألتموهم

يكونون متبئين منكم و كانوا بعبادتهم كافرين وهذا كما قال تعالى في الآية الأخرى اذ تبراً الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب
وتققطعت - [01:26:00](#)

بهم الاسباب كانوا يظنون ان الدعاء سبب يصل بهم و اذا بهذا السبب انقطع. يظنون ان التوسل بهم سبب يصلهم بهؤلاء الصالحين او الانبياء والمرسلين او الاولياء فاذا به يوم القيمة ينقطع وليس ثمة سبب الا توحيد الله جل وعلا - [01:26:30](#)
الاخلاط يومئذ لبعض عدو الا المتقين وفي قوله في اخر الآية - [01:26:51](#)